

نهج السعادة

[447] - 119 - ومن كلام له عليه السلام قال في بعض خطبه مخبراً عن بعض الملاحم (1)

والفتن المستحدثة في آخر الزمان قال المدائني: وخطب علي عليه السلام فذكر [بعض] الملاحم فقال: سلوني قبل أن تفقدوني أما وإني لتسعرن الفتنة الصمأ برجلها (2)، وتطأ [ن] في خطامها (3). يا لها من فتنة شبت نارها بالحطب الجزل (4)

_____ (1) الملاحم: جمع الملحمة - بفتح الميم فيهما

كمراحم ومرحمة - : الوقعة العظيمة الكثيرة الجرحى والقتلى من قولهم. التحم الشي وتلاحم: التصق بعضه ببعض ونشب بعضه في بعض. أو من قولهم: استلحم الزرع: التف. واستلحم الخطب فلانا: نشب فيه. (2) كأنه من قولهم: سعرناهم بالنبل - من باب منع - : احرقناهم وأمضناهم. أو من قولهم: سعر فلان الليل بالمطي: قطعه أو من قولهم: سعر فلان القوم شرا: أو سعرهم. أو سعر الرجل - مجهولا - : ضربه السموم. (3) كذا في الأصل، غير أن ما بين المعقوفين زيادة طنية منا. والخطام - بكسر الخاء المعجمة - وتر القوس. ما وضع في أنف البعير ليقاد به، والجمع: خطم بضم الخاء والطاء. (4) شبت نارها: اتقدت. والجزل: الغليظ. العظيم. _____